

المتجرون على الفتيا }66} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

وابنه شيخنا حفظكم الله وبارك الله في عمركم وامز فيه بطاعته وجعلكم سببا واصلا للخير والى واليه ومنه لتكونوا جاهلا وابدأ
المنارة التي ينتهي اليها طلاب العلم في هذا الزمان لما عهدناه فيكم وعنكم من علم من الله به تبارك - [00:00:00](#)
تعالى عليكم الله كثر في هذا الزمان الذي نحن فيه. المتسلقون الى الفتية. حتى صارت الفتية زادا تافها لا قيمة له عند كثير من الناس
ولا يكاد الواحد منهم يسأل عن المسألة التي كان لو سئل عنها عمر لجمع اليها اهل بدر - [00:00:27](#)
اعلى بشجرة الرضوان ولكن هذه الكتلة التي كانت على مثل ما تعرفون وتعلمون. وانتم من اهل رؤوسها في هذا الزمان اصبحت مما
يوصف له ويحزن من اجله كأننا تباع في السوق فتفتري وتباع والزيادة والنقص فيها انما هو بحسب المسؤول في هذا الامر او ذات -
[00:00:55](#)
لذا جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم وعليكم ما احوجنا الى ان تضعوا لنا معالم يكون شيئا يهتدي به طالب العلم او طلاب العلم معالم
لهذه السقية كيف يخلق اليها وكيف - [00:01:24](#)
فينبغي ان نتعامل معها طلاب العلم في هذا الزمان وجزاكم الله خيرا اما مثل هذه المسألة اه تكررت اكثر من مرة وحق لها ان تتكرر
اييه اخدام كثير من الشباب - [00:01:44](#)
الناس ان في طلب العلم على التجرد على الفدية انا كما تعلمون لا احتج ما لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولكني
استأنس ببعض النمل التي رواها بعض الرواة خطأ - [00:02:18](#)
ونسبها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم سهوا ومتنا هذا النوع من الحديث يكثر مع الاسف ولكن يجب ان نتذكر لانه ينقسم
ناقص اثنين ان هذا الحديث الذي نرى - [00:02:58](#)
ما يكون منكرا كنزا هو معنى ايه ومنه ما يكون ضعيفا سندا ابوها معمل والمعنى يؤخذ من ادلة اخرى لكن ذلك مع ذلك لا ينتظر
للعالم ان يجزو ما من صحة - [00:03:36](#)
هذا النوع من الحديث النوع الثاني الذي معك سنده وصح معناه مع ذلك لا يجوز ان ينسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن لا
بأس من الاستئناف به - [00:04:06](#)
واعوذ وكلني اذا كان معناه مقبولا مع بيان انه لا يصح نسبته الى النبي صلى الله عليه واله وسلم اريد بهذه المقدمة العريضة ان اذكر
بلسان لهذا النوع من الحديث؟ الذي يشهد له القرآن والسنة - [00:04:33](#)
الا وهو ادواكم على الفتية ادراكا اجراكم على القدس ازركم على النار هذا حديث ضعيف اسناده صحيح متنه يسأل عليه الكتاب
والسنة وما زرع عليها من السلف الصالح ذلك انكم تعلمون ان شاء الله جميعا - [00:05:08](#)
ان العالم من اصحاب الرسول واعاني ما اقول العالم من اصحاب الرسول نعم. ولا اعني مطلق صحابي. نعم انا اذا جاءت الفتوى
تخرج منها ويحاول ان يتنقل منها لان يحيلها الى غيره - [00:05:43](#)
وذلك بصعوبة وصعوبة تحميلية مسؤوليتها فيما اذا كان قد وهم فيها واقل شيء ثبت عنهم ان احدهم وهو من كبار العلماء الصحابة
عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كان اذا سئل عن مسألة اجاب ويكون هذا ليل - [00:06:09](#)

ان اصبت فمن الله. وان اخاف فمن نفسي المهم انها السلف الصالح قال علماؤه يتخرجون من التسابق الى اصدار الفتاوى ثم كانوا يتورعون عن اکتار من الائناء خوفا من عاقبة الوهن كما ذكرت انزل - [00:06:44](#)

ولابد انکم جميعا او على الاقل قد قرأ في الترجمة امام دار الهجرة الامام مالك رضي الله تعالى عنه انه جاء رجل من خرافان وقوده اسئلة نحو اربعين سؤال يابها عن اربعة اسئلة ما اذكر - [00:07:23](#)

ان تعجل الوسيط هذا او الرسول الى ما فعل. تعجب من قطار الامام امام دار الهجرة الذي اجابة على اذى المسائل من اربعين هل هذا جئتک من خرافان معي هذه الاسئلة - [00:07:59](#)

قال ارجع اليهم وقل لهم هذا الذي عند الامام مالك الله اكبر الله اكبر بهذا التحرر سببه يعود الى الخوف من ان تزل قدم من ان تزل قدم النصف فيلزم ما وراء ذلك ان يغر - [00:08:25](#)

ان يضل بخطئه عثرات ان لم تكن مئات ان لم تكن الحدود ويا سبحان الله هم مع ذلك يعلمون حقا قول الرسول عليه الصلاة والسلام اذا حکم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران - [00:08:58](#)

وان اخطأ فله اجر واحد هم يعلمون انهم لا يؤاخذون عند الله اما اذا اجتهدوا واخفوا مع ذلك يتبرعون هذا هو العلم النافع يظهر اثره في تصرف العامل ليس فقط عموما في تعامله مع الناس - [00:09:25](#)

وانما حتى في فتاويه اهم كانوا يخافون ولذلك نعلم من كتاب الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى يجعل الناس من حيث المهم وزادهم اثنين لا ثالث لهما الاول العلماء - [00:09:59](#)

والاخر غير العلماء لا اريد ان اقول الجهال اريد معه ان اقول كلمة هي اعم من الجهال واخف من العلماء امنوا كل من ليس عالما وهو داخل في عموم قوله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم - [00:10:35](#)

لا تعلمون لا شك ان غير العلماء ينقسمون الى قسمين من الامي الذي لا يطلب العلم مطبعا وفيهم الطالب وخيم الطالب للعلم. لكن الطالب للعلم ليس عالما من طالب علم - [00:11:09](#)

متى يصبح المرء عالما علما يذكرون في ترجمة الامام ما لك رحمه الله ورضي عنه وعن انفاره من ائمة المجتهدين انه ما جلس بالتدريس الا بعد ان امن له كذا وكذا من العلماء - [00:11:49](#)

اما اليوم ومع قلة العلماء نرى كثيرا من المهتمين من طلب العلم يتجرأون على الافتاء دون ان يسألوا اهل العلم هل هو وصل الى مرحلة الافتاء هذه ام لا ان كان لا يعلم الحقيقة التي ذكرتها انفا - [00:12:18](#)

انصافا من قوله تبارك وتعالى. اسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الامر كما قيل التاريخ يعيد نفسه لا اقول ان هذه الافة قالوا لك عمك وضمت في هذا الزمان - [00:12:53](#)

وانتشرت بين طلاب العالم هي دي المعهودة سابقا اقول اسفا هي معهودة سابقا لكن بصورة ضيقة وضيقة جدا وكان ذلك من حکم الله وتقدير الله عز وجل الحكيم الرقية لكي يأخذ الخلف درسا من السلف - [00:13:22](#)

يثير بهذا الى حديث المرعون في سنن ابي داود رحمه الله ان رجلا اصابته جراحات في بعض فاصمخ وقد احتلم وهو يعلم بانهم ما دام انه قد استلم عليه الوتر. ولكن - [00:13:57](#)

فعليه ان يغتسل وبدنه مصاب بجراحة من حوله قالوا له وهنا الثاني قالوا له لابد لك من الغسل اغتسل امان الديان لم يبلغ مرتبة الافتاء مرتبة الاصحاب الكبار العلماء فلما بلغ خبره النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:30](#)

قال قتلوه قاتلهم الله الا تادوا حين جاهدوا فانما شفاء العين سؤال اذا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كله من لم يكن الى مرتبة العلماء ومرتبة العلماء لا يمكن للوصول اليها - [00:15:12](#)

وما يتوهم البعض ما بين عشية وضحاها ولا يمكن ولو انه عاش دهرا طويلا بين كتب محدودة وقسم مقيدة لتفاوى معينة لا تسلكوا سبيلا قوله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شية فردوه الى الله والرسول - [00:15:49](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير الله ان تعويده لا يمكن ان يدخل الطالب العلمي الى مرتبة العلماء اما ليوسدتين اثنتين

احدهما الان متوترة ومتوفرة والآخرى مع الاسف الشديد اقول انها عزيزة نادرة - [00:16:25](#)

اما الوسيلة الاخرى فيها الرجوع الى كتب اهل العلم الى كتب اهل العلم التي خلفوها لنا مع اختيار منها ما لك مؤلفوها مسلك المنهج الصحيح معنى هذا الكتاب والسنة؟ وعلى ما كان عليه السلف الصالح - [00:17:03](#)

وليس فقط يسلك مذهبنا ويعرض عن الاستفادة من الكتب الاخرى التي ان لم تطبقها علما وتحقيقا فائدة عنها هذه الوسيلة اليوم متيسرة والمخابى في كل يوم ادعوا لنا كتبنا ما كنا نعد من قبل لا مخطوفة ولا مخبوعة - [00:17:37](#)

وها هو المثال الان بين ايديكم وولد الشيخ المزعوم الالباني قد بلغ من القدر ويجد نفسه انه قد فاته من العلم شيئا كثيرا ولذلك فهو يعيد النظر وما مضى من علمه - [00:18:23](#)

حتى يستدرك ما قد يكون فاته من التحقيق العلمي بسبب ماذا بسبب انه لم يتيسر له لما تيسر له اليقين الاخرى وهي العلماء المحققون الذين جمعوا من العلوم مات الله - [00:18:49](#)

لان من سنة الله عز وجل في خلقه ان يستفيد الخلف من السلف ويستفيد بعضهم البعض فاذا قالوا للعلم علماء من مختلفي الاختصاصات لم يبقى له مرجع الا ان يعود الى هذه الكتب التي - [00:19:26](#)

واننا وهمهم الله تبارك وتعالى كما قيل لنا جلساء يا نمل سماعهم مأمونون غيبا ومسهلا لما جلساءه لا نملك معهم مأمورون مأمونون غير معتداء ان كنت احياء فما انت بكامل. وان كنت اموات فما انت بملي - [00:20:00](#)

فهذه الطريقة اليوم فقط هي منتشرة لكن هذا يتطلب معا خاصا من طلاب العلم ان كنتم نشاطا وانتم خراغا واوصي حرصا وقبل كل ذلك اوت اخلاصا لوجه الله تبارك وتعالى - [00:20:33](#)

مع المثابرة والدعم ومع الزمن الطويل فهذا انه قد بلغ منزلة بامكانه ان يؤلف وان يبقي لا سيما لقد يضطر العلماء الذين تلقوا العلم بالطريقة الاولى ان لهذا الانسان لانه يحق له ان يفتي الناس بما يرد اليه من الفتاوى - [00:21:06](#)

لكن المسجد كل المشكل في هذا الزمان كما نقول في كثير من المناسبات هي فساد التربية وفساد الاخلاق اليوم بلا شك لا يمكن ان ينكر ان هناك صحة علمية لكن بدل ان يغفر لنا مع الصحة العلمية - [00:21:47](#)

قرب يا اخلاقية على العكس من ذلك المستوى بالتربية الاخلاقية واصبح كثير ممن ينتفضون للتدريس وللتعليم لا يمثلون اخلاق العلماء وما عن ان يمثل اخلاق العلماء الناشئون في طلب العلم - [00:22:28](#)

المغرورون للبضاعة المزهيات التي حصلوها في زمن خبيث لذلك انا اعرض اخواننا اما فينا في طلب العلم ان يدرس الائمة لانفسهم ان ندرس والا يستقلوا بفهمهم وان يستعينوا على - [00:23:03](#)

تحرير وتحقيق ما اخذوا يحققون بزعمهم من مسائل العلماء الذين هم من المكفود لهم عند ابي العلم لانهم من العلماء حقا الا اضرب لكم مثلا بنفسي هذا الكتاب سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة - [00:23:46](#)

معروف عندكم في كل يوم اعيد النظر فيه لماذا لانه الفته في اول طلبي ميلادا وهذا كتاب اخر كتبت على غلافه لا يجوز طبعه لان علم الجزء الاول مالك نعم - [00:24:26](#)

هؤلاء لخطه قتل الثبات تستر عليه لا يدير طبعه لانه بحاجة الى عادة النظر لاعادة النظر فيه مع انني استفيد منه ما شاء الله متفرغ له ومتوتر تخريب ومتأمل من كتابه الان خطي - [00:24:57](#)

كما كنت سمعت من معلمي للخط في المدرسة الابتدائية خط كخط البسط في الصف. لا يكاد يقع. نعم طريقة القتال سنة الفين وخمسين يعني قبل ستين سنة والان وانا في عزي - [00:25:41](#)

وضعت هذا الذي ترونني فيه لم اعد ان اتمكن من الاستمرار التي كانت في يدي لكن ربي عز وجل امتن علي ببعض القوى اي بعض النشاط لان الحقيقة مضى علي اكثر من سنة. وانا شبه قعيد - [00:26:12](#)

ومر عليه دور انما استطيع ان احط خطأ ولو كخط البط في لكن الان اقتل واذا تأملت لكن لا الرجوع الى المقابر وما هو زيدي وهذا لا يخفى على من كان منكم على الصلاة على بعض - [00:26:45](#)

افاني ومألفات لكن ربي عز وجل لا يحب دين الذي قاله ولو في حالة العجز والدلوك في مقعد قلما يغادره قال هذا بما اوتيه لنفسي في حدود طاقتي فقد تقنعتني مشروع له علاقة بالبحث الذي اشترت اليه نعم - [00:27:20](#)

الا وهو التهديد تهديد كتاب صحيح الجامع الصغير لان هذا الكتاب الف ايضا من نحو اربعين سنة وكانت المعلومات محدودة والمقابر محدودة امرنا انني كنت اعيش في مكتب الظاهرية العامرة بالمخلوقات الاثرية - [00:27:59](#)

والتي اعتقد انني لعلي الفريد الذي حظ رسالة هذه الكتب؟ لاني اذكر جيدا كنت اخذ الختام وافتح الورقة فثناء الطبخة الله ايش فيها؟ او من قدم اتفاق الخير؟ اتفاق الفجر بالحجر نعم. ما عدا الابتعاد يطمئن. ملحوظ في المسألة - [00:28:36](#)

على الرغم من اني كنت محافظ مثل هذه الالوف. من المصادر لكن ثم بعد وجدت نفسي اغرق بمطبوعات من مخطوطات لم اكن اطمع بها من قبل اذا الامل يتطلب عادة - [00:29:11](#)

ان اقدم لاخواني طلاب العلم درس معمليا انهم اذا وجدوا في انفسهم اخر البحث والعلم والكتابة فليجعلوها لانفسهم وما تعينه بمن هو اعلم منهم واخا ومن اقواله الثالث ما يدلنا على ان الناس داواوا يزدادون بعلم وبخير - [00:29:34](#)

ما اخذ العلم عن الاكابر وليس عن الالذكار انا اضرب مثلا لهؤلاء الشباب الذين لا يستفيدون من التراث التراب الخالص منه يتطلب ما ذكرناه انفا من الدراسة والمقالة ولا مثلا - [00:30:15](#)

لذلك بالاندلسي الذي اراد ان يطير وقال وركب بعض الاجنحة عباس بن جرنان وكان في ذلك لما يقع عليه لانه مبتكر لكن الان الطائرات هي اللي قال ايضا مثلا الان لهؤلاء الذين لا يدركون علم الصلاة فمثل هذا - [00:30:55](#)

الذي اراد ان يبتكر الان قائلة وطائرة قد غفرت عودها في الاتباع والابكار وهذا علاك دون ذاك الهلاك هذا علاج الاخرة لا لبالات الدنيا وهنا يأتينا خيره عليه السلام في بعض الفتاوى ان من اذكى بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. فممكنة - [00:31:38](#)

على علم تقدمه اذن يوم القيامة من النار وسواء كان العالم مسؤولا ولا مؤمن او كان مسئول غير علم فاجاب بغير علم. فكلاهما في النار هذا لا من الاجابة عن هذا السؤال. واسأل الله عز وجل ان - [00:32:17](#)

وان يعرفنا بانفسنا واما يهدونا سبل سلفنا الذين كانوا يخشون الله عز وجل عن الا اذا رجعت اليهم ووجدوا انفسهم لابد الصوم وقالوا هذا رأينا فمن كان عنده رأي خير منه فليأتي ماضيه - [00:32:45](#)

الان تفضل الفتى جزما وكأنه وحي السماء وممن من الله زال ما اظن هل قادرا بكم معروف؟ ممن لا يزال كالرقرق. نعم. يعني معنى صاحب البحر. نعم. لم يأخذ اه يعني في الضحضة لا حول ولا قوة الا بالله. جزاكم الله خير وفقنا على هذا - [00:33:20](#)

اه المفيد الطيب الذي في حقيقة الامر نحن في حادث وما احوجنا الى مثله. واسأل الله ان يطيل في امركم وان يزيد ويبارك في علمكم. كيف ما نخلص من هذا بان طالب العلم حتى يتمكن ان يكون طالب علم؟ لابد اولاً من ان - [00:33:51](#)

يعني يحرص على تكوين الملكة العلمية الخالق الصحيحة القادرة على ان يبدي ويعيد في مسائل العلم. وهذه فالحقيقة تعقيدها في هذه الايام صعب وصعب. وذلك لاسباب لان دور العلم او المعاهد او الكليات العلمية لا تربي - [00:34:11](#)

الاطلاقا وانما تعطي اوراقا سوداء وتقول للطالب حجم الامتحان هذه من مشاكل اي نعم. واما ايضا طلاب العلم الذين كون انهم يأخذون العلم عن او عن المشايخ او عن طلاب العلم الكبار. لانهم اعجب بكثير وبكثير جدا من ان ينالوا هذه الفضيلة - [00:34:31](#)

فضيلة الملك العلمي الصحيحة وذلك لانهم فقدوا الحرقه والمثابرة وآآ وعدم الانصغار بغير والحرص والاخلاص فهذه امور ليس من السهل ان تبقى ثابتة عند كثير من طلاب العلم. وهناك امر لا بد - [00:34:51](#)

الي وضربتم نزل بانفسكم. نحن شيخنا بارك الله فيكم نعلم من اه ما انتم قد حصلتموه نعم العلم لا بشهادة انفسكم على انفسكم فانتم الحمد لله لستم الذين سويتهم انفسكم في هذا المضمار الواسع مضمار العلم السنة - [00:35:11](#)

ولكن اهل العلم جميعا يشهدون بذلك. القاصي منهم الداني. اه المحب للمبغض على التواب. ولا ادري لماذا وكنت احب ان اقول يجب ان يحرصوا على البعد. ذلكم ان الحب يجمع ولا يفرق - [00:35:31](#)

ويعلي ولا يخطب ولكن كثيرا من الناس لا يعقلون. نعم. كيف لا بارك الله فيكم انا اريد ان انوه بمسألة للآن حتى ايضا تربطوها

بالجواب السابق عن السؤال السابق. وهي ان كثيرا من طلاب العلم ايضا - [00:35:51](#)

فهنا لا في في خطأ بل في خطيئة اقول خطيئة فعلا وذلك عندما يلونون بالاجابة او في نقل الجواب فتارة اذا كان لهم الامر وقال قالوا ينطلقوا وصوبوا الامر وقالوه واودوه على ما كان. واذا لم يكن - [00:36:11](#)

ذلك فانهم يستأثنون ويتزعزعون ويتأخرون تارة ويتقدمون تارة اخرى. المقصد ادارة كله انهم لا يريدون ان يزهروا بالمسألة العلمية التي سمعوها او تلقوها عند مثل العاب او ذاك وانا الان اقول - [00:36:31](#)

اضررب لزلك مسلا في حقيقة الحال. آآ لو ان طالبا من طلاب العلم الذين بلغوا سواء بعيدا وهو يعلم يعلم مداخل الكلمات ومدلولاتها وما تؤدي اليه من مقاصد وغايات. هل يجوز له ان - [00:36:54](#)

مثلا وانا السائل لا غيره ان يجوز شيخنا بارك الله فيكم ان اذا عرف بان فلانا من الكفار مثلا لان فلانا من الناس من الكفار او سيرسل الروم سيارات الروم. كسرى ملك الكرسي - [00:37:15](#)

هل كان يجوز ان يخاطب هذا بان يبدأ الكتاب الذي يرسل اليه؟ بكلمة كلام او لا يجوز ونقيس على ذلك ايضا اذا عرف ان نمس ان فلانا من المسلمين سهر عنه بانه مثلا ليس على المنهج الصحيح - [00:37:41](#)

ان يبدأ ان يقال له السلام عليكم او سلام عليكم او طبتم بسلام ادخلوا الجنة ان شاء الله اذا هداكم الله خالدون هل يجوز لكل هذا او لا يجوز من اجل انك لاتخاذ - [00:38:03](#)

آآ لا خلاف فيها بين العلماء الناصر موقفنا من حيث الواقع اولا وفيما يتعلق بالجواب عن هذا السؤال ثانيا. نعم مسلم وكافر مسلم وكافرا فمن كان مسلما ليجيء بالتمام ومن لم يك مسلما - [00:38:22](#)

لم يظهر بدعائه بالسلام وهذا معروف في حديث البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام - [00:39:07](#)

واذا لقيتموهم اضطروهم الى اضيق الطرق وكل العملية يؤكد سنته هذه القولية ارجو انه كان اذا ارسل الى الملوك من الكفار وامثاله بدأه بخوض قوله سلام على من اتبع الهدى - [00:39:38](#)

ولذلك ولا يجوز الكتاب الى من ليس مسلما مبتدأ كتابه للسلام عليكم او محتسبا له. ليه؟ السلام عليكم والعلة في ذلك يتنازعها في صحيح الادب المنصرم للبخاري من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم - [00:40:17](#)

السلام اسما من اسماء خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:40:56](#)